

السلوك العدواني عند الرياضيين وغير الرياضيين

م.م. غفار سعد عيسى

م.م. خالد اسود لاخ

جامعة واسط - كلية التربية

جامعة القادسية - كلية التربية الرياضية

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

نال السلوك العدواني وسيبقى اهتماما شديدا وعناية خاصة من العاملين في الطب النفسي والعلوم الإنسانية الأخرى لما لهذا السلوك من امتدادات ضارة وبعضها خطير جدا تجأمر الفرد والجماعات العدوانية لتلقي بظلالها المقيتة على المجتمع, فتؤثر على وظائفه وتخلخل بنائه وتمزق نسيج وحدته.

وبما إن الإنسان قيمة عليا وهدف أساس في المجتمع ويمثل القاعدة الأساسية في بنائه فهو الوحدة التي يتكون منها ويقوم عليها وإن استمرار وجود الإنسان يكاد يكون مستحيلا دون تفاعله مع الآخرين في مجالات الحياة المختلفة وفي الكثير من الأحيان يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور نشاط يتطلب العدوانية . فالعدوانية لها تاريخ يرتبط بالتاريخ الذي عرف فيه الاعتداء عند الإنسان البدائي الذي كان يرفع شعار (البقاء للأقوى) ويحتكم لقانون الغاب في كل حيثيات الحياة.

والرياضة تعد إحدى مجالات الحياة المهمة التي اختلف علماء النفس في تأثيرها على مستوى العدوانية لدى الأفراد , فيرى بعضهم أنها وسيلة للتنفيس عن العدوانية المكبوتة في النفس البشرية ويرى آخرون إنها تساهم في خلق مجتمعات عدوانية من خلال ظروف الحرمان التي يخلقها الإحباط المتكرر وكذلك من خلال القيود التي تفرضها القوانين الرياضية.

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال محاملة التعرف على السلوك العدواني عند الرياضيين وغير الرياضيين في صفتي (التهجم والعدوان اللفضي).

١-٢ مشكلة البحث :

إن مشكلة العدوان من المشكلات التي نالت اهتمام الكثير من الأمساط الاجتماعية والتربوية لما لهذه المشكلة

من تأثير على البيئة والمجتمع وتطوره , فلقد استرعت ظاهرة العدوان انتباه الكثير من المفكرين ومنهم العاملين في المجال الرياضي الذي أثار انتباهه ارتكابه ممارسات عدوانية بأشكال وصور مختلفة ومتنوعة ترافق بعض المباريات الرياضية سواء كان صادرا من اللاعبين أم المدربين أم الجمهور .

كما يلاحظ وجود هذه الظاهرة داخل المجتمع غير الرياضي خلال تفاعلهم في أنشطة الحياة المختلفة فغالبا مما يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور أنماط مختلفة ومتعددة من العلاقات الأمر الذي يستلزم نشاط يتطلب منه أحيانا أن يكون عدائنا في علاقاته بالطبيعة والآخرين . لهذا سعى الباحث لدراسة مشكلة السلوك العدواني عند الرياضيين وغير الرياضيين ومحاولة تفسيرها لبعدي (التهجم والعدوان اللفضي).

١-٣ هدف البحث:

• التعرف على السلوك العدواني لدى الرياضيين وغير الرياضيين لبعدي (التهجم والعدوان اللفضي).

١-٤ فرض لبحث :

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعدي (التهجم والعدوان اللفضي) بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح الرياضيين

١-٥ مجالات البحث :

المجال البشري : عينة من الرياضيين وعددهم (٥٠) رياضيا وعينة من غير الرياضيين وعددهم (٥٠) فردا .

المجال الزمني : للفترة من ٢٥ - ١١ - ٢٠٠٨ الى ٤ - ١ - ٢٠٠٩

المجال المكاني : القاعات الدراسية في جامعة (المتنى)

٢- الدراسات النظرية

١-٢ ما هو العدوان

يستخدم مصطلح العدوان في ظروف عديدة من الرياضة والتدريب، وعندما نتكلم على العدوان يتبادر إلى الأذهان بعد فقدانك للكرة في لعبة الكرة الطائرة أم إخفاقك في الوصول إلى السلة في لعبة كرة السلة يتبادر إليك فكرة (رديئة) وهي العدوان. ويبدو ان المصطلح ينسحب أتموماتيكياً ليرتبط وينتج أحكام ايجابية أم سلبية واستجابات شعورية كما قالها كيل (. Gill, ١٩٨٦) على اية حال يظهر اغلب السلوك العدواني في الرياضة والنشاط البدني لا ليكون رغبة متوارثة أم غير مرغوبة ولكن تعتمد على التفسير.

عرف علماء النفس العدوانية بأنها "أي شكل للسلوك يوجه نحو هدف الاذى

أم إصابة فرد آخر يتحفز ليتجنب مثل هذا الشيء" كما قال بارون وريتشارد

(Rechar, ١٩٩٤, p.٧ & Baron). وعند اختيار هذه التعاريف المشابهة اظهر

كيل اربع موازين للعدا من:

١- أنها السلوك.

٢- أنها الانشغال بالأذى والإصابة.

٣- أنها مواجهة نحو حياة منظمة.

٤- أنها تتشغل بالهدف.

فالعدوان هو السلوك الفعلي البدني، وأنها ليست موقف أم شعور، وتتشغل

العدوان بالأذى أم بالإصابة ومحتمل ان تكون نفسية أم بدنية. فمثلاً نحن نعرف

ونوافق على إن ضرب شخص في لعبة البيسبول هو تصرف عدواني ولكن قد يكون

الغرض منه إحراج شخص ما أم يقول له بعض العبارات النابية والمؤذية. ويوجه

العدوان نحو حياة أخرى. فضرب شخص ليست عدوان فعلي كما تصفح القطة التي

تخريبش كرسيك، وأخيرا فان العدوان هو هدف ، والأذى بالحادثة حتى لو ضرب شخص بدون هدف هي ليست بعدوانية. (١٠)

٢-٢ أنواع العدوان

إذا نظرنا إلى سبب العدوان وأساس الهدف منه وأساس النتيجة التي يتوقعها الفرد المعتدى من أداء السلوك العدواني نحصل على نوعين من أنواع العدوان هما:

١- العدوان ألدائي

٢- العدوان الو سيلي

٢-٢-١ العدوان ألدائي

فالمقصود من العدوان ألدائي: هو السلوك الذي يحأمل فيه الفرد إصابة كائن حي آخر لإحداث الألم أم الأذى أم المعاناة للشخص الآخر وهدفه التمتع والرضا بمشاهدة الأذى أم الألم أم المعاناة التي أُلحقت بالفرد المعتدى عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني. (ويلاحظ أن السلوك العدواني في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته)

٢-٢-٢ العدوان الو سيلي

ويقصد به السلوك الذي يحأمل إصابة كائن حي آخر لأحداث الألم والأذى أم المعاناة للشخص الآخر بهدف الحصول على تعزيز أم تدعيم خارجي مثل تشجيع الجمهور أم رضا الزملاء أم إعجاب المدرب وليس بهدف مشاهدة معاناة المعتدى عليه.

وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة مثل الحصول على ثواب أم حافز أم رضا أم تشجيع خارجي.

ومن أمثلة هذا النوع من العدوان لاعب كرة السلة الذي يقفز لمحاولة الاستحواذ على الكرة المرتدة من اللوحة مع قيامه برفع الكوعين في اتجاه وجه المنافس أم قيام لاعب كرة اليد بإعاقة عنيفة لمنافسه لمنع من التصويب على الهدف كي يحصل على تشجيع الجمهور له، أم محاكمة لاعب كرة الطائرة توجيه الضربة الساحقة إلى جسم منافسه بهدف الحصول على إعجاب الزملاء أم المدرب. ويلاحظ من هذين النوعين من العدوان يتفقان في محاكمة إصابة كائن حي آخر

وإحداث الأذى أم الألم أم المعاناة له ولكنهما يختلفان من حيث الهدف من كل منهما فالعدوان العدائي يكون مصاحباً معه انفعال الغضب ولا يشترط في العدوان الو سيلبي تواجد انفعال الغضب.

ويمكن اعداد كل من العدوان الرياضي العدائي والعدوان الرياضي الو سيلبي من بين أنواع السلوك غير السوي الذي يجب الحد منه ومحاربه وتجرمه في المجال الرياضي الذي يتميز بالمنافسة الشريفة العادلة في ضل قوانين ولوائح ثابتة ومعروفة تدين السلوك العدواني الذي يتسم بالخطورة على المنافس وفي نفس الوقت تشجيع اللعب الرجولي والنظيف والعدل الذي يتصف بالكفاح والمبادرة وبذل الجهد وعدم الاستسلام لليأس. وبعد هذين النوعين غير المقبولين في المجال الرياضي ظهر نوع آخر وثالث ليكون حلاً وسطاً لهذين السلوك بين ويسمى بالسلوك الجازم السلوك الجازم وفي مجال علم النفس الرياضي يقصد بالسلوك الجازم نوع من السلوك البدني أم اللفظي الذي يقوم به اللاعب الرياضي أثناء المنافسة الرياضية والذي يتميز بالقوة والشدة والحزم والتصميم والكفاح في إطار لوائح وقواعد وقوانين معترف لمحاكمة تحقيق الفوز وتسجيل أفضل النتائج، وليس الهدف محاكمة إصابة المنافس أم إلحاق الأذى أم الألم أم المعاناة له، أم محاكمة الحصول على تعزيز أم تدعيم أم تشجيع خارجي، وإذا حدث أن أصيب منافس نتيجة لهذا النوع من السلوك فلا يعد ذلك سلوكاً عدوانياً أم سلوكاً متعمداً، لأن معظم الأنشطة الرياضية تتضمن قوانينها عقوبات رادعة في حالة تعمد لاعب إصابة منافسه. فالسلوك الجازم يحدث في إطار قواعد ولوائح وقوانين معترف بها للمنافسة الرياضية أم الممارسة الرياضية. وهذا النوع من السلوك في الرياضة يميز اللاعب الذي يتسم باللعب الرجولي النضالي وعدم الخوف من الاحتكاك البدني وعدم سرعة الاستسلام أم التقهقر أم اليأس والميل للعب الهجومي بدرجة أكبر من اللعب الدفاعي ومحاكمة اختراق مواقع المدافعين دون خوف أم وجل والرغبة في التحدي وعدم الخوف من احتمال الإصابة وزيادة الدافعية، وتعبئة الطاقة البدنية والنفسية(٦:٥٤)

٣-٢ نظريات العدوان:

وما هي أسباب فقدان الرياضي للتحكم؟ هل تولد العدوانية للإفراد أم تنتج مع البيئة؟. لقد قدم علماء النفس نظريات أربع نظريات مهمة لأسباب العدوان جديرة بالملاحظة هي:

- أ- نظرية الموهبة. ب - نظرية العدوان - الإحباط المنقحة.
- ج- نظرية التعلم الاجتماعي د- نظرية الإحباط - العدوان.

- نظرية الموهبة:

حسبما جاء به كيل ((Gill, ١٩٨٨)) عن نظرية الموهبة بأن الناس لهم موهبة فطرية لتكوين العدوان بحيث تؤسس وجوب حتمية التعبير. وتستطيع هذه الموهبة أما ان تعبر مباشرة بالهجوم لوضع أم مكان آخر أم تحل محل الكوارث. حيث تحرر العدوانية خلال القبول الاجتماعي ومثال ذلك في الرياضة. حيث ان نظرية الموهبة تلعب دوراً بارزاً في الرياضة والتمارين الرياضية كوظيفة مهمة في المجتمع، فهي تسمح للأشخاص بتوجيه عدوانيتهم الموهوبة في طرق القبول الاجتماعي.

نظرية الإحباط - العدوان المنقحة:

ترتبط نظرية الإحباط - العدوان المنقحة بعناصر نظريات العدوان والإحباط الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي. وهذا الرأي الواسع النطاق على الرغم زيادة العدوان الذي يرتبط بزيادة وارتفاع الغضب، وهذا ما أكده بيركويتز وبارون وريتشاردسون (Richardson, ١٩٩٤). وعلى أية حال فان ارتفاع الغضب ينتج فقط من ارتفاع العدوان عندما يكون دور التعلم الاجتماعي للعدوان في مواقف خاصة. فاذا كانت علامات ودور التعلم الاجتماعي ظاهرة في العدوان فلا نتائج هناك. وفي الشكل (١) يتضح فيه عمليات العدوان ونماذج بيركوتز، حيث يصبح الافراد أملاً محبطين في

بعض المواقف. وربما يكون بفقدان اللعبة أم اللعب الضعيف ثم زيادة ارتفاع نسبة الغضب أم ألم ناتج من الاحباط.

ان العدوان ليس نتائج أمتوماتيكية وتزداد بارتفاع الغضب الذي يؤدي إلى العدوان. وان القوة في نظرية العدوان - الاحباط هي عملية الربط فيما بين العناصر الافضل لاصل العدوان - الاحباط، ونظريات التعلم الاجتماعية واستعمال نماذج الحركات الداخلية (ارتفاع مستوى الغضب مع منهج العلامات البيئية للتعلم الاجتماعي وشرح السلوك).



شكل (١) يبين مكونات نظرية العدوان - الإحباط المنقحة

نظرية التعلم الاجتماعي:

تشرح نظرية التعلم الاجتماعي العدوان كسلوك للأشخاص الذين يتعلمون من خلال ملاحظاتهم لنماذج سلوك الآخرين يتبعها تعزيز الوصول إلى الاحداث المشابهة. وقد وجد العالم البرت باندورا (Bandura, ١٩٧٣) بأن الأطفال الذين يشاهدون نماذج للبالغين الذين يتصرفون بعنف ويكررون تصرفاتهم تلك وبشكل أكثر , فيكتسب هؤلاء الاطفال تصرفاتهم العدوانية. إذ تؤثر تلك النماذج العدوانية لاسيما على الاطفال الذين سيقومون باستنساخ هذه الحركات وتقليدها.

لقد درس علماء النفس الرياضي وعلماء الاجتماع الرياضي لاعبو هوكي الجليد بسبب الإحباط في حركاتهم العدوانية غير القانونية مثل التشاجر في الرياضة. وقد وجد سمث (Smith, ١٩٨٨) بأن الإحباط والعنف في مباريات المحترفين هي

نماذج للاعبين الشباب الناضجين. وفي الحقيقة تقيم العدوانية في هوكي الجليد وتعلم اللاعبين بسرعة وكونهم بعيدين عن العدوانية في تحقيق التعرف الشخصي. يوافق ويعزز العديد من المدربين وأعضاء الفريق التصرفات العدوانية، يشاهد لاعبو الهوكي الشباب الإبطال في التلغاز السلوك العدواني وبعدها يصلون إلى تعزيز سلوكهم المشابه. وهنا يبين بحث في التعلم الاجتماعي في الرياضة بان اغلب الرياضيين لا يتعلمون لكي يصبحوا عنيفين، فقد تحدثت العدوانية في الألعاب الرياضية كافة. فمثلا شكل المتزلج قد يصل إلى نفسية الخصم ويجعله قلقاً مثلاً (سمعت بان الحكم يقول بأن الزي هذا غير قانوني هذه السنة) اذن تعد نظرية التعلم الاجتماعية دعماً علمياً كما اكد ذلك كل من باندورا وثير ير (Bandura, 1977b, Thirer, 1993) على أهمية الدور الحيوي للتحكم والسيطرة على العدوان، وعليه فان النماذج والتعزيزات هي المفتاح لطرائق الأشخاص لتعلم السلوك العدواني.

- نظرية الإحباط - العدوان:

ان نظرية الاحباط - العدوان في بعض الأحيان تدعى بنظرية الفائدة، وكحالة بسيطة بحيث يوجه العدوان بأسبابه واحباطاته التي تحدث بسبب الفشل كما وضحتها (Searsi, 1939 & Dollard, Doob, Miller, Mowe). فقد جعلت النظرية الأملى للإدراك الحسي لعلماء علم النفس بسبب السلوك العدواني عندما يحبط الناس. فمثلاً يشعر لاعب كرة القدم انه من غير القانوني مسك الخصم. وبعدها يصبح محبط، وعلى اية حال فان هذا الرأي اخذ بالدعم اليوم بسبب التأكيد على الإحباط الذي يسبب العدوان.

لقد بينت البحوث والتجارب الحديثة بأن الأشخاص الذين يشعرون بالإحباط أم يعبرون عنه بطرق لا عدوانية. وتجيب نظرية الإحباط - العدوانية على تلك الاستجابات العدوانية التي تحدث بشكل غير دائمى وكما ذكرنا سابقاً فالقليل من تلك الأحداث قد تحدث في الرياضة. وهناك أيضاً القليل من الاحداث التي تساهم في

الاحباط - العدوان وارتباطها بالرياضة يكون اقل من مستوى العدوانية للمشاركين في رياضة ما كما بينها كيل (Gill, 1988). وفي الحقيقة هنالك بعض الامثلة التي اصبحت اكثر عدوانية كما ذكرها كل من (Russell, & Arms, 1979), على الرغم قصر وصولها إلى نظريات الإحباط - العدوانية لكي تسهم في الإدراك الواقعي لدور الإحباط في عمليات العدوانية. (١٢:٤٧٥-٤٨٨)

وهناك نظرية برزت (النظرية الحركية) (للخيكاني ٢٠٠٦) حيث اعتقد ان الاحباط سبب رئيسي للعدوان لانه مثير ودافع لا يستهان به ومن جميع افراد المجتمع الا ان تربية الفرد وما تعلمه في حياته سيحدد طبيعة سلوكه ازاء هذا الاحباط فقد يكون رد فعل الفرد عدوانيا بالضرب والتهجم وقد يكون غير مباشر وربما يكون هذا العدوان لفظيا أم حقد أم كراهية وبذلك فقد استندت هذه النظرية الى نظريتي (الاحباط - العدوان) (التعلم الاجتماعي) والربط في ما بينهما لتفسير بعض سلوكيات العدوان . (٤ : ٢٧٠)

٢-٤ بعض طرق الحد من العدوان

١- عرض نماذج من السلوك غير العدواني للاعبين من الأهمية عرض نماذج للاعبين الدوليين والمعروف عنهم التزامهم بالسلوك الجازم وابتعادهم عن السلوك العدواني أم الو سيلي أثناء المنافسات الرياضية. وضرورة توجيه أنظار اللاعبين وإسداء النصح لهم بأن وصول اللاعب لأعلى المستويات الرياضية يرتبط دائما بالسلوك الرياضي النظيف والقدرة على بذل المزيد من الجهد في المنافسات الرياضية دون ارتباطه بوجود نية إيذاء المنافس أم إلحاق الضرر به.

٢- عقاب اللاعب الذي يسلك سلوكاً عدوانياً

في حالة أداء اللاعب للسلوك العدواني في الرياضة ينبغي معاقبته بصورة فورية وأن تتناسب هذه العقوبة الفورية مع حجم السلوك العدواني وعدم الالتزام بالصمت أم التجاهل في مثل هذه الأمور، فاللاعب لا بد أن يتعلم أن الأداء العدواني في الرياضة

يعد سلوكاً غير مقبول على الإطلاق ولا بد أن يعاقب مرتكبه.

٣ -التعزيز الإيجابي للاعب عند التحكم في انفعالاته جنباً إلى جنب مع توقيع العقاب على اللاعب الذي يسلك سلوكاً عدوانياً أثناء المنافسة الرياضية ينبغي من ناحية أخرى تدعيم وتعزيز السلوك الجازم للاعبين أم السلوك الخالي من العدوان والذي يرتبط بالقدرة على التحكم في الذات في مواقف الانفعالات الشديدة أثناء المنافسات الرياضية التي تتميز بأهميتها وحساسيتها. فاللاعب الذي يرتكب منافسه عدواناً عليه ويقوم هذا اللاعب بكبح جماح نفسه والتحكم في انفعالاته أم ردود أفعاله ويستمر في اللعب دون محاملة التآر من منافسه أم من المنافسين الآخرين ينبغي في هذه الحالة إثابته بمختلف الطرق والوسائل.

٤ -محاسبة المشجع للعدوان الرياضي

إن المدرب أم الإداري الذي يحأمل أن يشجع اللاعب على أداء السلوك العدواني أثناء المنافسة الرياضية ينبغي أن يقع عليه اللوم والعقاب وأن يحاسب وفي بعض الأحيان يمكن أن يستبعد من عمله الرياضي وأن يكون هذا العقاب أم الحساب فورياً ورادعاً حيث أن هذا الأمر يساعد على عدم تكرار مثل هذا النوع من التشجيع ويجعله يفكر أكثر من مرة قبل إقدامه على تشجيع مثل هذا النوع من الأداء.

٥ -حجب مثيرات السلوك العدواني

قد يلاحظ أن بعض اللاعبين أم المدربين أم الإداريين أم المتفرجين يمكن أن يشكّلوا بعض المثيرات التي تسبب السلوك العدواني لدى اللاعبين، فإذا أمكن حجب مثل هذه المثيرات فإننا بذلك يمكن أن ننجح في مكافحة مثل هذا السلوك غير الرياضي.

فعلى سبيل المثال قد يقوم بعضهم بإعطاء نصائح سلبية للاعبين ويعتقد بعضهم أن مثل هذه النصائح السلبية يمكن أن تساعد على حماس اللاعبين وتعبئتهم نفسياً. ومن أمثلة ذلك أن ينصح بعضهم أحد اللاعبين بضرورة اللعب بخشونة وعنف وهذا

يعني تشجيع اللاعب بارتكاب السلوك العدائي ومثل هذه النصائح السلبية وغيرها يمكن أن تكون مثيرات تستدعي السلوك العدواني لدى اللاعبين

٦ -الاهتمام بندوات ودراسات محاربة العدوان الرياضي هناك أهمية واضحة للندوات والدراسات المرتبطة بطرق ووسائل محاربة العدوان الرياضي وخاصة بالنسبة للمدربين والإداريين والحكام وكذلك اللاعبين ومثل هذه الندوات والدراسات تحمل درجة كبيرة من الأهمية بصفة خاصة في الأنشطة الرياضية التي ترتبط بالمزيد من العنف والخشونة والاحتكاك بين اللاعبين، أم التي تمنح الحكام المزيد من الحق في استخدام التقدير الشخصي أثناء التحكيم في المنافسات الرياضية. كما أن مثل هذه الندوات والدراسات تساعد الحكام على سرعة اتخاذ القرار الصحيح والبعد عن التحيز أم التساهل وبالتالي القدرة على محاصرة محاملات السلوك العدواني في الرياضة.

ومن ناحية أخرى فإن مثل هذه الدراسات والندوات تساعد العاملين في المجال الرياضي سواء المدربين أم الإداريين أم الحكام وكذلك اللاعبين والمتفرجين على اكتساب المزيد من المعارف والمعلومات من أسباب ودوافع مثل هذه الأنواع من السلوك غير السوي في الرياضة وكذلك إكسابهم المزيد من المعارف والمعلومات عن وسائل وطرائق مكافحتها وتجنبها.

٧ استخدام طرق التحكم الذاتي للعدوان الرياضي

إن الشخص المسؤول بالدرجة الأولى عن مكافحة السلوك العدواني في الرياضة هو اللاعب نفسه، ولذلك من الأهمية بمكان استخدام بعض الوسائل والطرق التي يمكن للاعب أن يقوم بها وصولاً إلى قدرته على مكافحة هذا النوع من السلوك غير السوي في الرياضة. (٢٣:٢)

الباب الثالث

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب ألمسحي لملائمة طبيعة مشكلة البحث

٢-٣ عينة البحث :

إن عينة البحث يجب أن تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل وحيث يجمع الباحث بياناته ومعلوماته قد يلجا الى جمعها اما من المجتمع ككل أم من عينة ممثلة لهذا المجتمع .لهذا تكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبا تمثل الممارسين للنشاط الرياضي وبشكل مستمر و (١٥٠) طالبا من نفس الكلية تمثل غير الممارسين للنشاط الرياضي وكانت أعمار العينة تتراوح بين (١٩ - ٢٢) سنة

أدوات البحث

١- المصادر والمراجع العربية والأجنبية

٢- مقياس قائمة العدوان الذي صممه ارنولد بس وان دركي لقياس جوانب العدوان . وقد قام بإعداد صورته للعربية (محمد حسن علامي) . ويتميز هذا المقياس كونه يصلح لقياس مستوى وإبعاد العدوان عند الرياضيين وغير الرياضيين (٦:٦٦٣.٦٥٧)

وقد قامت (ميساء لطيف) من التأكد لصلاحيته عند تطبيقه على البيئة العراقية(٧:٢٩.٣٣)

ويضم المقياس أربع إبعاد(التهجم , العدوان اللفظي ,العدوان المباشر , سرعة القابلية للاستثارة)

وفي بحثنا هذا سيتم استخدام بعدي (التهجم والعدوان اللفظي) . يتكون الاستبيان من (٢٣) فقرة ملحق ١

ويكون التصحيح بان تكون أمزان العبارات الايجابية درجة واحدة عند الإجابة بنعم والعبارة السالبة تأخذ صفر . كما في الجدول (٢)

جدول (٢) يبين أمزان عبارات التصحيح

لا	نعم	دلالة الإجابة
صفر	١	العبرة الموجبة تأخذ
١	صفر	العبرة السالبة تأخذ

٣-٣ الأسس العلمية للاختبار

١ صدق الاختبار :

المقصود بالصدق (إن يقيس الاختبار الصفة المراد قياسها كما ونوعنا) (٣:٦٧) وقد وجد الباحث معامل صدق الاختبار في الدراسة السابقة ل (ميساء لطيف) فضلا عن ذلك لجا الباحث إلى إثبات صدق الاختبار وذلك باستخدام الصدق الذاتي الذي يعرفه (فؤاد البهي) بأنه (صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلت من شوائب أخطاء المقياس) ٤ . والصدق الذاتي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار , وقد كانت درجة الصدق (٠.٨٤) وهي قيمة مقبولة في إطار الاختبارات النفسية .

٢ ثبات المقياس

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (test-retest) حيث تم توزيع الاستمارات على عينة عددها (٢٠) فردا بواقع (١٠ رياضيين) و (١٠ غير رياضيين) ثم اعيد الاختبار بعد مرور أسبوعين في ظروف مماثلة وكانت درجة معامل الارتباط (٠.٧٨) . حيث ان الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أم نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة . (١:٧٣)

٣-٣ موضوعية الاختبار

إن الاختبار الجيد يجب أن يتصف بالموضوعية إضافة إلى اتصافه بالصدق والثبات (ويكون الاختبار موضوعي إذا كانت أسئلته محددة وإجاباته محددة بحيث يكون لكل سؤال جواب واحد فقط ولا يترك مجال للالتباس) (٦٩ : ٣) .

٥-٣ التجربة الرئيسية :

قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة البحث والبالغة (١٠٠) فرد ومن ثم تصحيح أداة البحث من خلال أمزان بدائل فقرات المقياس لقائمة العدوان من (١- صفر) درجة التي تمثل الإجابة (نعم _ كلا) للعبارات الموجبة , (صفر - ١) درجة تمثل (نعم - لا) للعبارات السالبة حسب مفتاح المقياس المذكور .

٤- الوسائل الإحصائية :

١- الوسط الحسابي

٢- الانحراف المعياري

٣- الاختبار التائي

٤- معامل الارتباط البسيط

الباب الرابع

٤- عرض النتائج ومناقشته

٤-١ عرض النتائج

جدول (٢)

يبين قيمة (ت) المحتسبة والجدولية لبعد التهجم للرياضيين وغير الرياضيين

الدلالة	القيمة الجدولية		قيمة ت	الممارسين		غير الممارسين	
معنوي	٠.٠٥	٠.٠١	٣.٤٠	ع	س	ع	س

	٢.٠٢	٢.٧٠٤		٤.١٠	١٦.٣٢	٣.٣٩	١٤.٦١
--	------	-------	--	------	-------	------	-------

يتضح من خلال الجدول (٢) ان قيمة (ت) المحتسبة لبعد التهجم بين المجموعتين قد بلغت (٣.٤٠) وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة (٠.٠١) حيث انها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٧٠٤) وكذلك اكبر من القيمة الجدولية تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٢.٠٢).

جدول (٣)

يبين قيمة (ت) المحتسبة والجدولية لبعد العدوان اللفظي للرياضيين وغير الرياضيين

الدالة	القيمة الجدولية		قيمة ت	الممارسين		غير الممارسين	
	٠.٠٥	٠.٠١		ع	س	ع	س
معنوي			٤.٦٦	ع	س	ع	س

	٢.٠٢	٢.٧٠٤		٣.٩١	١٥.٩٠	٤.٧٠	١٣.٥٠
--	------	-------	--	------	-------	------	-------

يتبين من خلال الجدول (٣) ان قيمة (ت) المحتسبة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في صفة العدوان اللفظي قد بلغت (٤.٦٦) وهي قيمة معنوية تحت مستوى دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) حيث أنها اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٢.٧٠٤) و (٢.٠٢) .

٤-٢ مناقشة النتائج :

يتضح لنا من خلال ملاحظة الجدأمل السابقة ان هناك فروق معنوية لصالح مجموعة الممارسين للنشاط الرياضي هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي الى ان تثير السلوك العدواني في الرياضة ومنها الإعلام وعلى الرغم أهمية الإعلام في نشر الوعي بين الجماهير وللاعبين إلا انه يكون سببا رئيسيا في التعبئة النفسية لممارسة العدوان في المجال الرياضي سواء قبل المنافسات الرياضية أم بعدها وذلك من خلال تحيزها لبعض الفرق الرياضية دون غيرها أم عن طريق النقد غير العادل أم عن طريق التركيز على أهمية وخطورة بعض ألاعبين دون غيرهم . وكذلك فالعوامل النفسية لها دور مهم في إثارة العدوان الرياضي وذلك من خلال ما يصدر من سلوكيات من قبل الأفراد أم المشجعين أم ألاعبين تحركها دوافع نفسية أم بعض السمات السلبية لشخصية تلك السمات التي

يتصف صاحبها بالتطرف , والتنشئة الاجتماعية لها دور بارز حيث إن الشباب الذين يأتون من الطبقة الاجتماعية العاطلة أم اسر مفككة أم اسر يوجد بينهما خلاف دائم يجدون في ظاهرة العدوان في المنافسات الرياضية طريقهم لتحقيق رغباتهم وذلك من اجل إثبات وجودهم وذاتهم (٩) .

وكذلك فقد اشارت العديد من المراجع الى ان هناك العديد من الأمور غير السارة أم الخبرات البغيضة التي يمكن ان تثير السلوك العدواني ومنها الشعور بالألم حيث ان الشعور بالألم سواء النفسي أم البدني يمكن ان يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني . وفي المجال الرياضي يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسه إصابة بدنية أم محاملة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه وشعور هذا المنافس بالألم البدني أم النفسي فقد يمكن توقع استجابة هذا المنافس بصورة عدوانية تجاه اللاعب المتسبب في حدوث هذا الألم , كما يدخل في إطار ذلك أيضا شعور لاعب بالألم الناتج عن الإجهاد أم الإرهاق الذي قد يدفعه إلى ارتكاب السلوك العدواني لأقل مثير وكذلك المهاجمة أم الإهانة حيث عندما يهاجم أم يهان شخص ما فانه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته , وقد نجد في المجال الرياضي أنواع من السلوك العدواني من بعض لاعبين ضد المنافسين أم كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم وكذلك فان الاستثارة والغضب في الأفكار أم الذكريات العدوانية لدى الفرد قد تحدث الاستجابات العدوانية لديه (٦ : ١٣٢) .

وكما يعتقد سلفا (١٩٧٨) إن دعم الإدارات الرياضية واستحسان الزملاء والجمهور وقواعد اللعب تعزز السلوك العدواني في الملاعب وعند الوسط الرياضي , كما ان اتخاذ الآخرين نماذج مثالية يقتدي بها لأبطال رياضيين يسلكون هذا النوع من السلوك يؤدي إلى تعلمه واحتمالية تكرار أعمال العنف والشغب والعدوان في الرياضة (٧٠ :

(١١

الاستنتاجات والتوصيات

٥- الاستنتاجات

- ١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرياضيين وغير الرياضيين في صفة التهجم ولصالح الرياضيين
 - ٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرياضيين وغير الرياضيين في صفة العدوان اللفظي ولصالح الرياضيين
- ٥-٢ التوصيات :

- ١- مساعدة الرياضي في استخدام طاقته العدوانية كوسيلة لتحقيق الإنجاز الأفضل وليس كغاية هدفها إيذاء الخصم
- ٢- التعامل مع الرياضيين تعامل تروي للتخفيف من من اثر الخسارة والتي قد تسبب الإحباط

المصادر

- ١- ريسان خريبط : مناهج البحث في التربية البدنية ,الموصل مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ,جامعة الموصل , ١٩٨٧.
- ٢- سليمان علي إبراهيم : العدوان لدى الرياضيين وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة , رسالة دكتوراه , جامعة عين شمس , مصر , ١٩٧٩.
- ٣- قاسم المندلأمي وآخرون : الاختبارات والقياس في التربية الرياضية , مطابع التعليم العالي , الموصل , ١٩٨٩.

- ٤- عامر سعيد جاسم الخيكاني: تحليل نظريات العدوان واستنباط النظرية الحركية كتفسير شمولي لعدوان البشر , بحث منشور في مجلة جامعة بابل سلسلة (ب) العلوم التربوية مجلد ١١ , ٢٤ , ٢٠٠٦
- ٥- محمد حسن علامي , محمد نصر الدين : الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي , ط١ , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٨٧ .
- ٦- محمد حسن علامي وآخرون : شغب الجماهير في الملاعب المصرية (أسبابه -مظاهره - علاجه) القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٨٤ .
- ٧- محمد حسن علامي : سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة , ط١ , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٩٨ .
- ٨- ميساء لطيف سلمان : دراسة مقارنة في السلوك العدواني عند الرياضيين وغير الرياضيين , رسالة ماجستير , كلية التربية الرياضية , جامعة بغداد , ١٩٩٧ .
- ٩- لويس كامل وآخرون : الشخصية وقياسها , القاهرة مكتبة النهضة العربية , بت .

١٠- <http://www.Al-hadif-Al-raidei.org>

١١- <http://www.Iraqacad.org>

١٢- bandura.A ross, D. and Ross, S transmission of aggression theory imitation of Aggressive modely jamal of abnormal and social psychology vol ٦٣.١٩٦١

١٣- Weinberg Robert :foundation of sport and Exercise psychology , chapter ٢٣ CHAMPAIGN, ١٩٩٩

الملاحق

الاستبيان

تحية طيبة :

- يرجى الإجابة لعبارات المقياس وذلك بوضع إشارة (صح) في الحقل نعم أم لا وحسب ما يعكس وجه نظرك
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ونما الإجابة تعبر عن رأيك الشخصي
- يرجى قراءة العبارات جيدا وفهم معناها قبل الإجابة
- يرجى عدم التأثير بآراء الآخرين عند الإجابة فلكل شخص وجه نظر مستقلة

ت	العبارات	نعم	كلا
١	في بعض الأحيان لا أستطيع التحكم في اندفاعي لإيذاء الآخرين		
٢	إذا بداء شخص ما يضربني فأنتني أرد عليه الضربة بمثلها		
٣	أي شخص يقوم بإهانتني اندفع إلى الشجار معه		
٤	إذا وجه لي شخص ما ضربة , فأنتني نادرا ما أرد الضربة بمثلها		
٥	الناس الذين يضايقونني باستمرار يستحقون اللكم في وجوههم		

٦	عندما أفقد أعصابي , فأنتني أكون مستعد لصفع أي شخص
٧	أحيانا أكون على استعداد للشجار
٨	اعتقد انه لا يوجد سبب مقبول يستدعي ضرب أي شخص
٩	اشترك في المشاجرة تماما مثل الشخص الآخر
١٠	إذا اضطررت لاستخدام العنف ألبدني للدفاع عن حقوقي افعل ذلك
١١	عرفت أناسا دفعوني إلى حد تبادل ألکلمات معهم
١٢	عندما يثور غضبي فاني لا استخدم لهجة عنيفة
١٣	أحيانا انشر إشاعات عن الأشخاص الذين لا أحبهم
١٤	لا أخاطب بعضهم بقسوة حتى لو كانوا يستحقون ذلك
١٥	عندما لا اقبل سلوك أصدقائي اجعلهم يعرفون ذلك
١٦	لا أستطيع الامتناع عن الجدال عندما يختلف الناس معي
١٧	إذا ضايقتني شخص ما فأنتني أجد من المناسب أن أطلعه على رأيي فيه
١٨	عندما يخاطبني الناس بصوت عالي فاني أرد عليه بالصوت العالي نفسه
١٩	اخفي في العادة رأيي السيئ في الآخرين
٢٠	عندما غضب فاني أقول كلام بذيئاً
٢١	أنا غالبا أتلفظ تهديدات لا اعترم تنفيذها فعلا
٢٢	أفضل الموافقة على وجهة نظر معينة بدلا من مناقشتها
٢٣	عند المناقشة إميل إلى رفع صوتي